محمود العنتابي الامشاطي

وسري الدين بن الصانع

Mahmûd Antâby & Ibn Sâni'.

كنت نقلت ترجمة بدر الدين محمد بن شمس الدين محمد القوصوني من مجموعة طبية خطية هي في مكتبة مدرسة يحيى باشا في الموصل ونشرت الترجمة في هذه المجلة (٨ : ١٦٤) ولما كانت المجموعة المذكورة تحوي ترجمة طبيبين مؤلفين آخرين احببت تعريفهما للقراء فاقول :

مما في المجموعة من الكتب (كتاب الاسفار عن حكم الاسفار) . قيل تحت عنوانه انه للشيخ الامام العلامة « مظفر الدين محمود العنتابي المعروف بالامشاطي » . ودون ذلك ترجمة المؤلف مكتوبة بعين الخط الذي كتبت به ترجمة القوصوني وهذا نص الترجمة :

« مؤلفه محمود بن احمد بن حسن بن اسمعيل بن يعقوب بن اسمعيل الشيخ مظفر الدين بن الامام شهاب الدين الامشاطي العنتابي الحنفي القاهري اخو قاضي القضاة بمصر محمد الامشاطي الحنفي . ولد في حدود سنة اثنتي عشرة وثمانمائة وكان فقيها طبيبا فاضلا متفننا في جميع العلوم . درس وافتى وحدث وألف شرحا على النقاية في الفقه وشرحا على الموجز في الطب لابن النفيس حسنا جامعا حافلا في مجلدين كبيرين وشرحا على اللمحة في الطب ايضا لابن امين الدولة وكتب عدة رسائل في الطب منها تأسيس الاتقان ، والمتانة في علل الكلى والمثانة ومنها القول السديد في اختيار الاماء والعبيد ومنها رسالة في ما يحتاج اليه المسافر كتبها لابن البارزي . وكان صالحا خيرا حسن الاعتقاد . ذكر انه رأى وهو دون البلوغ رجلا يمشي في الغمام لا يشك في ذلك . وكان على طريقة حسنة وعمر واسن فنزل عن وظائفه واقبل على الله تعالى وعمل عدة من الخيرات والآثار الى ان توفي سنة اثنتين وتسعمائة بالقاهرة . رحمه الله تعالى نقلت ذلك من الضوء وغيره » اه .

جاء في مقدمة كتاب الاسفار المذكور انه كتبه لابي المعالي محمد الجهني

البارزي الشافعي ناظر دواوين الانشاء الشريف بالديار المصرية لما عزم على السفر حاجا . ذكر فيه التدابير اللازمة الاتخاذ من قبل المسافر في المواسم المختلفة من برد وحر والانواء المختلفة من مطر وثلج وريح وسموم ومعالجة الميـاه غير الصالحة تماما للشرب وما ينبغي ان يأخذه المسافر معه من لباس وادوية الى غير ذلك مما يعود الى حفظ صحة المسافرين . اول الكتاب بعد البسملة :

« الحمد لله الذي امر بالاسفار للتفكر والاعتبار واداء فرائض الحج والاعتمار ... » تاريخ النسخة ٩٧٦ هـ

وفي آخر المجموعة عينها كتاب (كفاية الاريب في مشاورة الطبيب) . قيل دون العنوان انه تأليف الشيخ الهمام الفاضل القمقام مولانا الشيخ (سري الدين ابن الصانع) الحنفي سلمه الله تعالى وكتب دون ذلك بعين الخط السالف الذكر ما نصه :

« وتوفي الى رحمة الله تعالى بعد ان حج في موسم سنة تسعين وتسعمائة وهو راجع الى مصر في الطريق في اوائل احدى وتسعين وتسعمائة بالتـاء المثناة الفوقية فيهما » اه .

اما الكتاب فهو من قبيل ارشادات وذكر وصفات للمرضى في الاصابات الخفيفة وفي غياب الطبيب ذكر انه كتبه لشيخ الاسلام قاضي القضاة ابي الثناء حسن وفرغ منه سنة ٩٧٩هـ . اوله بعد البسملة : « يا من حكم سيوف العدم في نحور الموجودات وحكم ... » وهو في ٥٥ ص .

الموصل الدكتور داود الجلبي

(لغة العرب) اننا نشك في صحة نسبة هذا الكتاب الى ابن الصانع ، لاننا نجد في كشف الظنون (٢ : ٣٢٣ من طبع الاستانة) ما هذا حرفه : « كفاية الاريب عن مشاورة الطبيب » للشيخ الامام سري الدين احمد بن محمد العلقي وفي طبعة الافرنج العلقي بالقاف قبل الياء) الحنفي . اوله : يامن حكم سيوف العدم في نحور الموجودات وحكم الخ ذكر فيه انه من بيت العلم واراد ان يصنف رسالة ضامنة لحفظ الصحة وتعديل المزاج واهداها الى المولى برويز فالفها ورتبها على مقدمة وثلاث مقالات وخاتمة الاكلام الحاج خليفة .